## رُبَّ صمتٍ أبلغ من كلام

ولكن صبراً . ما الآلية التي تُخوِّلك تحقيق أهدافك ؟؟ ماذا تفعل ؟ وكيف تكون في سبيل إنجاز مهامك ؟؟

في ظلِّ هذا الازدحام الحسِّي والفكري .. قد يصعب عليك الشروع في عملك إلَّم تجد منهجية مُثلى تُمهِّد الطريق نحو النجاح ، ولو بحثتَ عن مثل هذه المنهجية لن يقع فكرك على أخْيَر من الصمت كأقصر السبل وأكثرها اختصاراً يوصلك إلى مُرادك ، فالصمت عنوان للعقل والتعقّل ، وهو باب للفكر والتدبُّر ، وإذا كان ثمَّة ما سيُؤمِّنك من الزلل والخطأ ، فلن يكون إلَّا صمت المتفكرين ، صمت مَنْ يعي منطوقه إنْ نطق أو خطاه إن خطا ، فما أبلغ الصمت ! ما أبلغه حينما تتناثر الكلمات على الشفاه ! وساعة ينزوي الكلام عييّاً عقيماً ينبري الصمت صحيحاً خصيباً. بل إن المتحدِّث إذا حدَّث إنما يكشف مواطن ضعفه ، ويُبدي مواضع سقمه ، فتحين للصَموت أن يستلهم كل مثالبه ، ويُجيِّرها ضده .

فالحذر.. الحذر . من أن تجرح فؤادك ، ولا تكن خصيم نفسك كمَنْ فقأ عينه بأصبعه ، بل الزم الصمت ، وتسلَّح به ، فهو قرين الحكمة .